شرح بانت سعاد

لكمال الدين بن الانباري

الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي
قسم اللغة العربية

الخلاصة :

هذه الرسالة نص ادبي متقدم ، متنه قصيدة كعب بن زهير الشاعر المخضرم الذى مدح النبي ـ ص ـ بقصيدته (بانت سعاد) التي نالت عناية العرب والمستشرقين قديما وحديثا · واما الشرح فهو لامام النحويين في القرن السادس كمال الدين ابي البركات ابن الانبارى · (٥١٣هـ ـ ٥٧٧هـ) ، وهو شرح من عدة شروح نشر الكثير منها وما يزال الكثير غير منشور · وقد تقدمت بتحقيقي هذا ، لنشره لاول مرة في المجلة ، لما له من اهمية ادبية ولغوية وتراثية · فاما الجانب الادبي فيتمثل في انه شرح لقصيدة من اجود قصائد الشعر العربي ، صنعه ابو البركات من اكبر رجالات الادب والنحو واللغة في تاريخ العربية · واما الجانب اللغوى فيتمثل في الاراء النحوية واللغوية التي يبينها المؤلف بين ثنايا الشرح مما يفيد دارسي نحو العربية وفقهها وصرفها هذا اليوم · واما الجانب التراثي فان هذه الرسالة واحدة من الرسائل العديدة التي وضعت في شرح بانت سعاد ، وهي نادرة ، وقد اعتمدت على نسخة فريدة في مكتبة الحرم المكي الشريف ـ بمكة المكرمة ـ مضيفا اليها المراجع والمصادر التي تناولت الرسالة من قريب او بعيد ، ومخرجا نصوصها على الدواوين وكتب الادب واللغة والاخبار · مع مقدمة المت ، بترجمة موجزة لكعب ولابن الانبارى وشراح القصيدة ، ومنهج العمل التحقيقي · والله من وراء القصد ·

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

الى عشاق الفن الشعري العربي ، أتقدم بهذه النشرة الاولى لقصيدة (بانت سعاد) كاملة برواية جديدة ، وبشرح ناقد عالم كبير ، من نقاد الادب ومن علماء اللغة ومن مفكري العرب وأحد صانعي المجد النحوي

واللغوي في حياة لغتنا العربية الشامخة ، هو الامام الاديب كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن الانباري الذي تحتفظ له مكتبات العالم بأعظم كتب العربية اسلوباً وفكراً ومنطقاً صائبا .

وعبدالرحمن هذا هو صاحب (الانصاف في مسائل الخلاف) ، الذي يعهده طلبة العلم في جامعاتنا ، ويتمتعون باسلوبه المنطقي الأخاذ وبأصالته في التفكير اللغوي والنحوي .

وهو صاحب (اسرار العربية) الذي وصفه ابن خلكان بأنه كبير الفائدة وصاحب : (نُزهة الالباء) و (لمع الادلة) و (الاغراب في جدل الاعراب) وغيرها من الكتب المطبوعة المتداولة بين أيدي طلبة العلم في عصرنا .

ولقد قرأت له هذه الرسالة الجميلة في (شرح بانت سعاد) وهي مخطوطة فلمحت من خلال أسطرها روح هذا العالم الجليل ، تنساب بين عباراتها وألفاظها وترسَّمْتُ اسلوبه الرائع الذي يحسه كل متصل بمصنفاته ورسائله ، ذلك انه لم يشأ أن يتخلى عن آرائه ، في مسائل النحو والصرف التي نجدها في كتبه الاخرى ، كما لم نعدم له تلك الاصالة في ابداء رأيه ، وايضاح مذهبه في تفسيراته وتأويلاته التي يبثها بين الحين والحين ، في شرح الابيات ونقدها .

ولئن كان قد اتفق مع الامام الناقد التبريزي في كثير من مذاهبه فقد شذّ عنه في كثير من مذاهبه الأخرى ، وهذا هو شأن العلماء حين يتمثلون العلوم ويستوعبون المعارف ويصبحون مآلا لكل ناشد وسائل . وحسبك أن تقرأ شرح البيت الأول من القصيدة لتقف على استيعابه ، واستقصائه للترادف من الالفاظ في معنى (التَّبْل والحقد) فانه قد سرد نيفا وعشرين لفظاً في كلام العرب ، وذلك لا يتيسر الا للقلائل من علماء العربية المتمرسين في حفظها وروايتها .

ان بين يدي القارىء شرحا قيما لقصيدة كعب ممتعا في اسلوبه ميسوراً في عبارته ، سهلا في مأخذه كبيرا في فائدته . لم نأل جهداً في تقديمه الى كل رائد من روّاد أدبنا العربي الشامخ في اخراج جيدٍ ، إتماماً للفائدة وحرصاً على نشر تراثنا الحي النابض .

نرجو الله أن يسدد الخطا وهو يهدي السبيل .

بغداد : ١٩٧٤م/١٣٩٤هـ الدكتور رشيد عبدالرحمن صالح العبيدي

قصيدة بانت سعاد :

منذ أن قال كعب قصيدته في رسول الله ـ ص ـ اهتم بها الحفاظ وتداولتها الرواة ينقلونها من جيل الى جيل ـ وعنى بها الشراح والنقاد وأئمة اللغة يفسرونها ويشرحون غامضها ، كما عنى بها الشعراء يخمسون ويشطرون ويعارضون حتى بلغت المؤلفات في هذه القصيدة المئات ووصل كثير من ذلك الينا فطبع بعضه وما يزال كثير منه مخطوطا ، ينتظر أيدي الرائدين المعنيّين ليخرج من عالم الظلمة الى النور .

أما شعر كعب عامة فقد جمع منذ عهد مبكر . وكانت عناية علماء العربية بشعره وشعر والده زهير بن أبي سلمى واضحة . فقد جمع أحمد ابن يحيى أبو العباس ثعلب الشيباني (٢٩١) شعريهما ورواه لتلاميذه ، كما روى السكري أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيدالله ، ديوان كعب وأبيه زهير وشرحهما ، وكذلك فعل محمد بن الحسن الاحول الوراق ، وابن دريد (٣٢١ هـ) وغيرهم ممن تقدم عليهم أو تأخر عنهم . وذكر أبو بكر بن خير[١] : عن أبي علي القالي : انه قرأ شعر زهير أبيه وهو في جزء تام من رواية مجاهد عن ثعلب (فرع لا أصل) ثم قال : (خلفت الأصل ولم يتسع الوقت فاقابل ....) على أبي بكر بن دريد[٢].

ثم ذكر في موضع ثان : (شعر كعب بن زهير بن أبي سلمى ، قال :

(ذكره أبو مروان بن سراج ، مما رواه عن أبي سهل الحراني..)[٢]..
وهذا المتقدم ، كله مما يدل على العناية المبكرة بشعر الرجلين[٣] .

ومع هذه العناية بعموم شعر كعب فان (بانت سعاد) التي اشتهرت بهذه التسمية ؛ لمطلعها كما اشتهرت (قفا نبك) بمطلعها ـ أيضا ـ قد تناقلها الرواة ـ ولم يُعْنَ بها متقدم الا بعد روايتها مسندةً الى كعب بن زهير . كما فعل التبريزي في شرحه ، والعسكري في المصون ، والأنباري في هذه الرسالة التي نقدمها لرواد الفن الشعري العربي[٤] .

بل ان أبا بكر محمد بن خير الاشبيلي (٥٠٢هـ ـ ٥٧٥هـ) لم يتحدث عن نسبتها الى كعب الا مروية مسندة عمن أخذ عنه وذكر لها أكثر من طريق ، فقال : (قصيدة كعب بن زهير التي مدح بها رسول الله ـ ص ـ حدثني بها القاضي أبو بكر بن العربي ـ رحمه الله ـ قال : أخبرنا أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب الشيباني التبريزي ،وأبو الحسن علي بن سعيد العبدري الامام الشافعي وأبو الفضائل محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن طوق البغداديون قالوا :

ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه قال : أخبرنا أبو بكر [٥] عن أبيه [٦] عن عبدالله بن عمرو عن ابراهيم بن المنذر ، عن الحجاج بن ذي الرقبة[٧] بن عبدالرحمن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى عن أبيه عن جده وذكر الحديث والشعر .

قال ابن العربي : وكانت قراءتي لها على الخطيب ابي زكرياء التبريزي بشرحها له مستوفى » .[٨]

وكل الذين تقدم ذكرهم قد اشتركوا في رواية القصيدة ومنهم من شرحها كالتبريزي (٥٠٢هـ) ، ووضع فيها كتابا نقل منه ابن هشام

الانصاري : (٧٦١هـ) في أكثر من موضع في كتابه : (شرح بانت سعاد)•

ولست أريد هنا أن استقصي رواة القصيدة ولا شراحها ولا مخمسيها أو مشطريها أو معارضيها ، فقد بحث في هذا الموضوع أكثر من واحد قبلي ولكنني أتحدث بقدر ما يتعلق الموضوع (بشرح بانت سعاد) لابي البركات الأنباري فقد بدأ كتابه بسلسلة رواية مسندة الى كعب بن زهير ثم سرد القصيدة مشفوعة بتفسيراته وشروحه وتأويلاته •

أما طرق روايته فهي :

١ ـ أخبرنا الشيخ أبو المظفر عبدالملك بن علي الهمذاني : قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري : قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد • قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان قال : أخبرنا أبو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة : قال أخبرنا أحمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال : حدثنا محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب : •••• » •

ففي هذا الاسناد جملة كبيرة من الرواة الذين عُنوا بـ (بانت سعاد) من بينهم ابن سلام الجمحي (٢٣١هـ) وثعلب (٢١٩هـ) ونفطويه (٣٢٣هـ) فضلا عن من تقدم عليهم من الائمة •

٢ ـ وأخبرنا الشيخ أبو منصور : الجواليقي ، قال : أخبرنا أبو زكرياء يحيى بن علي التبريزي ••• الخ الاسناد الذي ورد في فهرست ابن خير نفسه •

٣ ـ وأخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن خيرون باجازته عن أبي محمد الجوهري بالاسناد المذكور[٩] •

ولعلنا لو استقصينا الروايات المسندة الى قائل القصيدة في عصور المؤلفين لرأينا ان معظم من عنى بالادب العربي وشعره كان قد اشترك في روايتها أو التأليف فيها •

وان كان ـ لابد ـ من الاشارة الى جملة من المعنيين بها في هذا الموطن من المقدمة فاليك جملة ممن شرحها أو نظم على منوالها أو عارضها أو خمس أو شطر[١٠] .

١ ـ شرح الامام التبريزي يحيى بن علي الخطيب : (٥٠٢هـ) وقد نقل منه ابن هشام في شرحه كثيرا[١١] . ويبدو ان أبا البركات ابن الانباري قد استفاد هو الآخر من هذا الشرح لاتفاق كثير من نصوص التفسير بين الكتابين كما هو واضح من نقل ابن هشام منهما .

٢ ـ شرح الامام أبي البركات ابن الانباري هذا ذكره ابن هشام في مقدمة شرحه . وفي موضع آخر من كتابه .

٣ ـ شرح عبداللطيف بن يوسف البغدادي موفق‌الدين الحكيم : (٦٢٩)هـ ذكره ابن هشام ـ ايضا ـ في كثير من المواضع من كتابه الشرح[١٢] .

٤ ـ شرح ابن هشام جمال‌الدين عبدالله بن يوسف النحوي (٧٦١)هـ وأوله : أما بعد حمدالله المنعم بالهام الحمد لعبيده ... الخ وفرغ منه في اليوم : ٢٨ من رجب سنة ٧٥٦هـ كما ثبت ذلك في النسخة المطبوعة سنة ١٢٩٠هـ .

وقد اعتمد فيه على ثلاثة شروح واضحة خلال تفسيراته هي شرح الكمال المذكور ، والتبريزي وعبداللطيف البغدادي وذكر خلال شرحه أسماء آخرين كالعسكري ،[١٣] وأبي بكر بن الانباري وغيرهما ولعل لهم شروحا ولم يصرح بذلك ولكنه قال في مقدمة كتابه : « روى أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري وأبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري .... دخل حديث بعضهم في حديث بعض....»[١٤]

٥ ـ على شرح ابن هشام حاشية للاديب عبدالقادر بن عمر البغدادي: (١٠٩٣)هـ ـ صاحب خزانة الادب ـ وقد برع فيها وأجاد وأفاد .

٦ ـ شرحها ابراهيم بن محمد الاميوطي اللخمي : (٧٩٠هـ) وهو مختصر لشرح استاذه ابن هشام المتقدم واقتصر على اعرابه فقط .

٧ ـ شرحها جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ).

٨ ـ شرحها : السيد عبدالله نقره كار[١٥] . ومنه مخطوطة بالاوقاف ونقره كار مُتَوفّى في (حدود ٨٠٠ هـ) وأول شرحه : (الحمد لله رب العالمين في السراء والضراء ... الخ ..) .

٩ ـ شرحها مجدالدين الفيروز آبادي : محمد بن يعقوب (٨١٧)[١٦] وسماه (زاد المعاد في وزن بانت سعاد) ثم شرحه في مجلد .

١٠ ـ شرح الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي (٩٢٥) بعنوان : كنه المراد وأوله : « الحمد لله الذي جعل قصيدة كعب .... الخ » مهد في أوله ثلاثة مقاصد .

١١ ـ شرح المولى خيرالدين المتوفى سنة ٨٨٣هـ كان معلما للسلطان: محمد خان الفاتح وهو شرح مختصر موجز لطيف ذكره المجدى كما في الكشف .

١٢ ـ شرح المحلى عبدالقادر بن ابراهيم بن الشيبه سماه : (شرح بانت سعاد) .

١٣ ـ شرح الصديق بن محمد بن الصديق السراج الحنفي سماه « النكت الجياد في شرح بانت سعاد » وأوله : (الحمد لله الذي شرح صدور أهل الادب بتوفيقه .... » .

١٤ ـ شرح الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني (٨١٦هـ) .

١٥ ـ شرح سليمان المصري المعروف بـ (الجمل) أسماه (كنه المراد في بيان بانت سعاد) . وبين اسم كتابه وكتاب الهيثمي تقارب في اللفظ.

١٦ ـ شرح نظام الدين بن محمد رستم بن عبدالله الخجندى

اللاهورى • أوله (الحمد لله رب العالمين ٠٠٠٠) باللغة الفارسية •

١٧ ـ شرح سعد بن عبدالله بن أبي بكر التازروني وضعه مجدولا بـ (قال) و « أقول » •

١٨ ـ شرح شهاب الدين الدولة ابادي الهندي •

١٩ ـ شرح محمد بن بدير المقدسي ، واسمه (كشف الاسعاد) •

٢٠ ـ شرح عبدالله بن حسن بن محمد بن عبدالله باعنتر الحضرمي السيوونمي الشافعي (١٠٩١ هـ) •

٢١ ـ خمسها محمد بن شعبان القرشي الشافعي المصري ذكر فيه : انه لم يسمع من خمسها غير الشيخ الكسائي وهذا ثان أوله :ـ

قل للعواذل مهما شئتمو قولوا ٠٠٠٠٠

وذكر صاحب كشف الظنون ان لها شروحا ونظائر غيرها • وهناك نسخة من مخطوط في مكتبة السليمانية بتركيا • عنوانه : (شرح بانت سعاد) يقع تحت الرقم ٢٧٤٩ بكتبخانة أسعد أفندي ظهر أنها ليست كما عنونت ولكنها نسخة من شرح الديوان برواية الاحول • وعنى بالقصيدة غير العرب من الدارسين والباحثين فترجمت الى الايطالية مع دراسة لها • كما عنى بها المستشرق : (René Basset) فترجمها الى الفرنسية ونشرها في الجزائر وشرحها شرحا جيدا كما ترجم لكعب بن زهير حياته باللغة الفرنسية • هذه نبذة مختصرة سريعة عن هذه القصيدة والعناية بها لم نشأ أن نطيل فيها فقد أشبعها بحثا ودراسة •

ونود أن ننبه في آخر هذه الالمامة بقصيدة كعب الى أن السيوطي نقل حكاية من طبقات النحويين للزبيدي : ان بندار الاصفهاني كان يحفظ تسعمائة قصيدة أول كل منها : (بانت سعاد) ٠٠٠[١٧] منها لزهير ومنها لربيعة بن مقروم الضبي وغيرهما[١٧] •

وفي نص السيوطي مبالغة أوجدها التصحيف أو السهو فنص كلام أبي بكر الزُبيدي في (طبقاته) : قال : (أبو علي : حدثني أبو بكر محمد بن القاسم عن أبيه القاسم قال : كان بندار يحفظ مائة قصيدة أول كل قصيدة : بانت سعاد)[١٨] . فهي ـ اذن ـ مائة لا تسعمائة .

ولم يشتهر من هذه القصائد الكثيرة باسم (بانت سعاد) الا قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمي .

نسخة شرح بانت سعاد للانباري :

في مكتبة الحرم المكي الشريف نسخة من شرح كمال الدين أبي البركات بن الانباري جيدة الخط واضحة الاعجام قليلة التصحيف كتبت سنة ٦٣١هـ أي بعد وفاة المؤلف بما يقرب من (ثلاث وخمسين) سنة .

تحمل هذه النسخة : ٨٠ / أدب في مكتبة الحرم وخطها نسخي نفيس وهي نسخة كاملة لم ينقص منها شيء . فقد صورها المعهد على (الميكروفلم) وجاء في وصفها : « أوله قال الشيخ .... وآخره : وضاحية المتنين : ما برز » وفي نهاية تمام النسخة .. « والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين وكان الفراغ من السبع الطوال ومن بانت سعاد يوم الاحد في ثامن وعشرين (يوما)[١٩] خلت من ذي الحجة سنة احدى وثلثين وستمائة . » .

ومسطرتها : ١٧ × ١٣ سم .
وكل صفحة في (١٥) سطرا .
ومجموع أوراقها عشر ورقات .

وهذه الرسالة ضمن مجموعة من الرسائل وتقع قبلها رسالة ابن الانبارى ـ المؤلف ـ شرح السبع الطوال التي آخرها « ... ويفلى عن امه . أي : يفطم والحمد لله ـ وحده ـ وهذا آخر (السبع الطول) ..

وتلى هذه الرسالة رسالة في شرح المقصور والممدود له وأولها .

وقال ـ أيضا ـ قصيدة يذكر فيها الممدود والمقصور :

لا تركنَنَّ الى الهَوَى واحذَر مفارقَةَ الهَـــواءِ

الهوى مَقصور • هوى النفس ••• » وهذا الكتاب ليس هو المعروف (بحلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود) كما تجد ذلك في قائمة كتبه • فان الحلية طبعه عطية عامر في بيروت وانما هو شرح لقصيدة تنسب لابن دريد ، اتممنا تحقيقه قريباً • وجميع هذه الرسائل لابي البركات الكمال عبدالرحمن بن الانباري وهذا ـ وحده يقطع الشك في نسبة هذه الرسالة اليه • والذي يثير شيئا من الشك حولها انني لم أر أحدا ممن ترجم لابي البركات يشير الى أن له رسالة في (شرح بانت سعاد) ولقد أورد صاحب الهدية وصاحب الكشف وصاحب البغية وقبلهم الصفدي جملة كبيرة من أسماء الكتب التي الفها تعدت السبعين مؤلفا ولم يشر واحد منهم ولا غيرهم الى هذه الرسالة مما بعث في نفسي تساؤلا يكتنفه الغموض والحيرة فالرسالة منسوبة اليه ـ تصريحا ـ بـ (قال الشيخ أبو البركات ••• وهي ضمن مجموعة من الكتب تنسب اليه جميعها وقد وردت أسماؤها خلال قائمة كتبه التي ذكرها المترجمون •

ثم ان الكتاب صوره صادقة من نفس المؤلف وروحه العلمية وعنايته بالنحو ومسائل الخلاف فيه ويشير في بعض اعراب الابيات الى مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين على نحو ما يفعل في كتابه (الانصاف) كما هو الحال في المنع من الصرف وعدمه[٢٠] • فهل كان الكتاب لغيره وذلك ما لا يعقل •

واذا كان لغيره فماذا تعمل بهذه الدلائل القوية التي تثبت ان الكتاب لابي البركات لا لغيره واذا احتمل أن يكون للتبريزي فان هذا الاحتمال يضعف جدا من مقدمة الكتاب فان طريق الرواية واسنادها يثبتان ان بين التبريزي وابن الانباري بوناً زمنياً يتوسطه الشيخ أبو منصور الجواليقي

الذي كان شيخ أبي البركات فهو يقول فيه (وأخذ عنه ـ يعني عن التبريزي ـ جماعة كشيخنا أبي منصور موهوب بن أحمد الخضر الجواليقي)[٢١] وكان أبو البركات قد روى في مقدمة هذا الكتاب عن الجواليقي عن التبريزي عمن بعده وعلاقة التبريزي ـ هنا ـ بالكتاب كعلاقة غيره من رجال السند .

وقد قطع الشك وأنهى كل تفكير بنسبة الكتاب الامام جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام حين صرح في مقدمة كتابه «شرح بانت سعاد» بنسبة كتابٍ لابي البركات في (شرح بانت سعاد) اليه ، وأنه اعتمده مصدرا من مصادره التي نقل منها وتأكد لنا صحة نسبة هذا الكتاب الى أبي البركات جملة امور .

أ ـ منهج المؤلف خلال الكتاب وطريقة عرضه لا يختلف عن سائر كتبه الاخرى .

ب ـ تصريح ابن هشام بنسبته اليه . وتأييد ذلك بالنقل منه ـ واتفاق ذلك المنقول مع ما هو موجود في تضاعيف هذه الرسالة ولقد أشرت في حواشي الكتاب الى صور هذا الاخذ وبينت في بعض المواطن ان ابن هشام قد يأخذ كلام ابن الانباري من غير أن ينسبه الى ذلك وهو على عكس ما يفعل مع التبريزى ـ مثلا ـ ومن صور هذا النقل قوله :ـ

« تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت .... »

العوارض : « .. انها الضواحك وهي ما بعد الانياب قاله ثابت في خلق الانسان وقال التبريزي وأبو البركات بن الانباري في شرحهما لهذه القصيدة زاد أبو البركات أنها قد تطلق على الاسنان كلها » .. [٢٢] .

ثم ذكر ثانية في شرح : « بيض يعاليل » [٢٣] .

ويفهم من كلام ابن هشام : (زاد أبو البركات : انها قد تطلق على الاسنان كلها » .

انه قد يستفيد من معنى ابن الانباري دون الفاظه والا فان أبا البركات قد ذكر ان الضواحك : ما بعد الانياب كما قال ابن هشام ولكنه زاد : • وقيل بريقها وصفاؤها »[٢٤] • يعني : بريق الاسنان وصفاءها • وان لم يكن يصرح بها فأخذه ابن هشام وصاغه لنفسه كما يشاء أو ان يكون هناك سقط في هذا الموضع من الكتاب نقله ابن هشام من نسخة ثانية • وقد ينسب ابن هشام أقوالا للتبريزي ولا تجد لها شيئاً يقرب منها ،أو يناسبها في كلام الأنباري كما هو الحال في تفسير (افْرَطَه) وفي ايراد : (الشاهد القرآني) في تفسير (عرضتها) وشرح : (الميل والاميل) و (الزور) و (العرض) و (الغارز) و (وقال للقوم حاديهم) • وغير ذلك ونقل عن التبريزي قولا في تفسير (اُطُوم) في الموضع الذي حذف فيه أبو البركات بيتين وآخرهما الى نهاية الرسالة ، مشيرا الى أنهما موجودان في نسخة من نسخ الديوان •

جـ ـ هذا فضلا عن ان الكتاب صريح النسبة للمؤلف أبي البركات وانه يثبت في مقدمته ثلاثة طرق عن مشايخه • يروى بها أخبار كعب وظروف القصيدة وروايتها • واذ قد انتهينا الى صحة نسبة هذا الكتاب الى مؤلفه نود أن نقول شيئاً فيه •

مؤلف الشرح :

هو أبو البركات عبدالرحمن بن أبي الوفاء ـ محمد ـ بن عبيدالله بن أبي سعيد كمال‌الدين الانباري[٢٥] الانصاري[٢٦] ، العالم الاديب• عرف بابن الانباري نسبة الى الانبار ـ جمع نبر وهو مخزن الطعام ـ والانبار على الفرات غربي بغداد[٢٧] ولد سنة : ٥١٣ وتلقى علومه الاولى على يد والده بالانبار فسمع منه[٢٨] وحفظ •

وحين انتقل الى بغداد هيأ وجوده فيها أن يأخذ العلوم من مشايخها ـ يومئذ ـ فأخذ عن عبدالوهاب الانماطي العالم المحدث ثم لزم مشايخ

النظامية وكانت جامعة لعلوم العصر فسمع على مشايخها فكان أخذه الفقه الشافعي على الشيخ الفقيه الامام أبي منصور سعيد بن محمد المشهور بابن الرزاز الشافعي (٥٣٩هـ)[٢٩] ولازم ـ في اللغة ـ الامام أبا منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (٥٤٠)هـ فحضر مجالسه ودارت بينهما مناقشات ومناظرات لغوية يحدثنا أبو البركات نفسه فيقول : (حضرت حلقته ـ يوما ـ يقرأ عليه ـ كتاب ـ (الجمهرة) لابن دريد وقد حكى عن بعض النحويين انه قال : أصل ليس : لا أيس فقلت : هذا كلام كأنه كلام الصوفية فكان الشيخ انكر ذلك ولم يقل في تلك الحال شيئاً فلما كان بعد ذلك بأيام وقد حضرنا على العادة قال : أين الذي انكر ..)[٣٠] وجرت بينهما مناقشة انتهت بانقطاع الشيخ الجواليقي وانتصار التلميذ أبي البركات فحكم ابن الانباري على شيخه بقصر باعه في النحو . وعلو كعبه في اللغة[٣١] .

وسمع أبو البركات كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي على أبي محمد المقرىء عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله النحوي ، ابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط المقرىء ووصفه بأنه كان متفردا برواية كتاب سيبويه وشرحه . وبأسانيد عالية لم تكن لغيره وقال فيه : « وكان شيخنا متوددا متواضعاً ، حسن التلاوة والقراءة في المحراب خصوصاً في ليالي شهر رمضان[٣٢] » .

ولم يقتصر في أخذ النحو على أبي محمد المقرىء بل لازم الامام أبا السعادات ابن الشجري هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي : (٥٤٢هـ) ووصفه بأنه « انحى من رأينا من علماء العربية » ، كما وصفه بالفصاحة وحسن البيان ـ والافهام والخدمة ـ ثم قال « وعنه أخذت علم العربية »[٣٣] .

والواضح في حياة أبي البركات (كمال الدين) انه كان أخذه

لعلم العربية والادب أكثر من أخذه لغيرها ، وقال عنه السيوطي : إنه « حدّث باليسير »[٣٤] كما روى الحديث عن ابن خيرون (٥٣٩هـ) وابن الانماطي المذكور . ولم يكن هؤلاء ـ وحدهم ـ هم الذين كان يعول عليهم بل لازم غيرهم من مشايخ العلم ومن علماء النظامية وعلماء بغداد ، وتذهب أكثر المصادر الى انه لازم مدينة بغداد فلم يغادرها حتى مات .

ثمّ نجد أنفسنا أمام تناقض كبير في حياة هذا الرجل . ففي حين يقر أكثر المترجمين على انه لم يخرج من بغداد طوال حياته نجد ابن مكتوم[٣٥] يقول في تلخيصه : (ذكر الاستاذ المؤرخ أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي ـ رح ـ في تاريخ الأندلس الذي وصل به صلة أبي القاسم بن بشكُوال : ان أبا البركات عبدالرحمن بن الانباري الملقب بالكمال هذا دخل الاندلس ووصل الى اشبيلية وأقام بها زمانا ..[٣٦] » .

ثم قال : « ولا أعلم أحداً ذكر ذلك غيره ، وهو مستغرب يحتاج إلى نظر ، والظاهر أنه سهو ، والله أعلم[٣٦] » .

وقد قام في نفسي ـ أولا ـ ان المقصود واحد من الرجلين : أبي بكر ابن الانباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ) أو والده أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار (٣٠٤ هـ) فرجعت الى مظان ترجمتهما فلم أجد اشارة الى خروج أحدهما الى الاندلس .

ولقد نقل السيوطي خبر خروجه الى الاندلس وأكده بقوله : « ودخل الاندلس فذكره ابن الزبير في الصلة »[٣٧] . وفي هذا ما يقوى خبر خروجه ، فان صدق ذلك يكن ابن الانباري قد قصد علماءها ليأخذ عنهم . وما أظن ذلك صحيحا ولعله وهم كما ذهب ابن مكتوم في تلخيصه .

استوى أبو البركات عالما جليلا في اللغة والنحو والاخبار والادب

والفقه فدرس بالنظامية النحو وتتلمذ عليه جملة من رواد اللغة والأدب وتخرج به جماعة من طلبة العلم من أمثال أبي بكر الحازمي الحافظ الهمداني (٥٨٤)هـ[٣٨] وغيره من أئمة الادب والعلم .

يقول السيوطي « صار معيدا للنظامية » ويقول ابن خلكان : « وكان من الائمة المشار اليهم في علم النحو .. وتصدر لاقراء النحو فيها ... واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء ولقيت جماعةً منهم[٣٩] .. » .

ولقد اتّصَفَ أبو البركات بصفات قلما تتوفر في غيره فقد وصفه ابنُ خلكان بأنه : كان بنفسه مباركا . وما قرأ عليه أحد الا تميز وانقطع في آخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة أهلِها . ولم يزل على سيرة حميدة حتى وفاته[٤٠] ».

وهذه العبارات الاخيرة تفسر لنا ظاهرة كثرة الكتب التي صنفها في العبادات والفقه والتشريع والزهد الى جانب كتب اللسان العربي . ولو لم يضع الكمال في العربية الا كتابيه : الانصاف والاسرار لكفاه فخرا .

قال السيوطي : « كان اماما ثقة فقيها ، مناظرا غزير العلم ورعا ، زاهداً تقياً عفيفاً ، لا يقبل من أحد شيئاً خشن العيش والملبس ... ويروى الكثير من كتب الادب ومن مصنفاته » . وكان يعقد مجلس الوعظ قبل ان يتمرس بالادب وما يتصل به[٤١] ..

والواقع ان سيرة أبي البركات يضيق بها هذا المختصر . وكان اضافة الى هذه الصفات العلمية والخلقية قد تميز بحسن التأليف والتصنيف وجودة الفكر وحسن المناظرة والمحاججة في اثبات مذهبه فيما الف .

ولقد امتع المكتبة العربية بتصانيف جمّة في جميع فنون العربية . وما يزال كثير مما خلف من مصنفات مخطوطا ينتظر يد البعث ، والنشور ليخرج الى رواد العربية في اثواب عصرية جديدة .

ونظرة واحدة الى قائمة بما ورد من اسماء كتبه في كتب التراجم وفهارس المؤلفات والمخطوطات تكشف لنا عن شخصية عالم له في كل فن باع طويل • وسنورد بعد قليل ثبتا بالمذكور من كتبه في مظان ترجمته وفهارس الكتب • ولقد قال ابن الانبارى الشعر • ومن ذلك قوله :

اذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني
وارقتني احزان واوجاع
وصار كلى قلوبا فيك داميـة
للسقم فيها وللآلام اسراع
فان نطقت فكلي فيك السنة
وان سمعت فكلي فيك اسماع

وهو شعر فيه حلاوة معنى ورقة اسلوب[٤٢] •

توفى ابو البركات سنة ٥٧٧هـ •

ودفن بتربة الشيخ أبي اسحاق الشيرازي المتوفى ببغداد سنة : (٥٧٦ هـ) •

مؤلفاته :

يذهب بعض المترجمين[٤٣] للكمال الانبارى الى انه له ما يناهز مائة وثمانين مصنفا في جميع فروع المعرفة منها في اللغة والنحو ومنها في الاصول ومنها في الوعظ والزهد • ومنها :ـ

١ ـ الاختصار في الكلام على الفاظ تدور بين النظار •

٢ ـ اسرار العربية في النحو وفي النجوم الزاهرة[٤٤] باسم : « الاسرار في علم العربية » قال ابن خلكان « وهو سهل المأخذ كثير الفائدة »[٤٥] •

وقد طبع اكثر من مرة في اوربا ودمشق •

٣ ـ الاسنى في اسماء الله الحسنى • وذكره صاحب كشف الظنون

باسم : (الاسماء في شرح الاسماء) • وفي البغية باسم « الاسمى في شرح الاسماء »[٤٦] •

وفي الهدية : الاسماء في شرح الاسما[٤٧] •

٤ ـ اصول الفصول : وهو كتاب في التصوف • وجاء في الهدية انه : « في التصريف » ولعله تصحيف •

٥ ـ الاضداد في اللغة •

٦ ـ الاغراب في جدل الاعراب • وفي الهدية : « •• في جدول الاعراب »[٤٨] وهو تصحيف • طبعه سعيد الافغاني سنة (١٩٥٧م) •

٧ ـ الالفاظ الجاية على لسان الجارية •

٨ ـ الالف واللام •

٩ ـ الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين في النحو طبع اكثر من مرة •

١٠ ـ الانوار في العربية • ذكره صاحب الهدية[٤٩] •

١١ ـ بداية الهداية : في الفروع •

١٢ ـ بغية الوارد[٥٠] •

١٣ ـ البلغة في اساليب اللغة •

١٤ ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث وفي الهدية : « بلغة المحب في المذكر والمؤنث » •

١٥ ـ البيان في جمع افعل أخف الاوزان [٥١] • وهو في الهدية باسم : « التبيان في ••• » •

١٦ ـ البيان في غريب اعراب القرآن • قال الزركلي : وهو مخطوط •

١٧ ـ تاريخ الانبار • وفي الكشف : تاريخ انبار[٥٢] •

١٨ ـ تصرفات لو ، وقد جاء ايضا ـ باسم (كتاب لو) وهما واحد على الاغلب • وقد عدهما الافغاني كتابين •

١٩ ـ التفريد في كلمة التوحيد • وقد ذكر باسم التغريد ـ بالغين والفاء ـ •

٢٠ ـ تفسير غريب المقامات الحريرية[٥٣] • وفي الهدية (مقامات الحريرية) •

٢١ ـ التنقيح في مسلك الترجيح وهو كتاب في الخلاف كما في الكشف والهدية •

٢٢ ـ ثلاثة مجالس في الوعظ • ذكره الفيروزآبادي في البلغة •

٢٣ ـ جلاء الاوهام وجلاء الافهام في تعليق الظرف في قوله ـ تعال ـ « أُحِلَّ لكم ليلةَ الصّيامِ » • وفي الهدية : « ••• في تفسير آية أحل ••• » •

٢٤ ـ الجمل في علم الجدل • وفي الهدية : جمل في الجدل •

٢٥ ـ الجوهرة في نسب النبي ـ ص ـ واصحابه العشرة • وفي البلغة •• (•• والعشرة) •

٢٦ ـ الحض على تعلم العربية •

٢٧ ـ حلية الطراز في حل الالغاز ـ ذكره صاحب الهدية والكشف •

٢٨ ـ حلية العربية • ذكره الصفدى والفيروزآبادي في البلغة (ص : ١٢٥) •

٢٩ ـ حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود • وقد طبعه عطية عامر محققا وجاء اسم الكتاب في البلغة مختلطا باسم كتاب ثان : (حلية العقود في الفرق بين الضاد والظاء) وهو وهم[★] •

٣٠ ـ حواشي الايضاح • والايضاح كتاب في النحو لابي علي الفارسي وسيأتي له كتاب باسم (شرح الايضاح) ولعله هو المقصود بهذه الحواشي) •

٣١ ـ حيحن بيص •

٣٢ – الداعي الى الاسلام في اصول علم الكلام .

٣٣ – ديوان اللغة وهو في الهدية باسم : (ديوان العربية) .

٣٤ – رتبة الانسانية في المسائل الخراسانية .

٣٥ – الزهرة في اللغة وفي الهدية مُحَرَّفاً (الزهرة في البلغة اللغة) .

٣٦ – زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء وقد يذكر باسم (رتبة الفضلاء ...) وهو مختصر اوله : « الحمد لله مولى النعم والآلاء » .

٣٧ – سمط الادلة في النحو ذكره في الهدية .

٣٨ – شرح الايضاح لابي علي الفارسي في النحو – ذكره في الهدية والكشف .

٣٩ – شرح بانت سعاد وهو الذى نقدمه للقارىء ولم نجد له اشارة في المظان التي بين ايدينا وقد ذكره ابن هشام في مقدمة شرحه للقصيدة .

٤٠ – شرح الحماسة .

٤١ – شرح ديوان المتنبي .

٤٢ – شرح السبع الطوال . ومنه نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف : ٨١/أدب .

٤٣ – شرح المقامات للحريري .

٤٤ – شرح المقبوض في العروض .

٤٥ – شرح مقصورة ابن دريد .

٤٦ – شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل . وفي البلغة : (... الى بيان ...) .

٤٧ – طبقات الادباء هكذا اسماه ابن خلكان(٥٤) وهو النزهة كما سيأتي .

٤٨ – عقود الاعراب .

٤٩ – عمدة الادباء في معرفة ما يكتب فيه بالالف والياء .

قال الزركلي هو مخطوط[٥٥] وفي الكشف ان اوله : « الحمد لله على توالى الآلاء » .

٥٠ ـ غريب اعراب القرآن .

٥١ ـ الفائق في اسماء المائق . وفي الهدية : (اسماء الحدائق) .

٥٢ ـ الفصول في معرفة الاصول وهو في النحو ، ذكر فيه اوضاع الاصول المشابهة لاصول الفقه .

٥٣ ـ فعلت وافعلت .

٥٤ ـ قبسة [٥٦] الاديب في اسماء الذيب .

٥٥ ـ قبسة [٥٦أ] الطالب في شرح خطبة (أدب الكاتب) ذكره الصفدي والسيوطي .

٥٦ ـ كتاب في يعفون ، وفي البغية : (في معفون) .

٥٧ ـ كتاب : كلا وكلنا .

٥٨ ـ كتاب : كيف .

٥٩ ـ كتاب : لو وقد سبق ان جاء باسم تصرفات : لو .

٦٠ ـ كتاب : ما .

٦١ ـ اللباب[٥٧] . وهو في الهدية باسم (لباب الادب) .

٦٢ ـ لمع الادلة ، وفي الهدية : (لمعة الادلة في اصول النحو) . وهو منشور في دمشق بتحقيق الافغاني سنة ١٣٧٧/١٩٥٧ .

٦٣ ـ اللمعة في صنعة الشعر ، وفي الهدية : (لمعة في اصول الشعر) وهو منشور كما في مقدمة الاسرار والنزهة .

٦٤ ـ المتنبي : هكذا في البغية ، ولعله يريد شرح ديوان المتنبي السابق ذكره .

٦٥ ـ المختصر : وفي مقدمة نزهة الالباء بتحقيق الدكتور السامرائي ومقدمة الاغراب (اللباب المختصر) وهو وهم ، لانهما كتابان .

٦٦ ـ المرتجل في ابطال تعريف الجمل .

٦٧ ـ مسألة دخول الشرط على الشرط .

٦٨ ـ المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر .

٦٩ ـ مفتاح المذاكرة .

٧٠ ـ المقبوض في العروض . وفي الصفدى : .... في علم العروض .

٧١ ـ مقترح السائل في : ويل امه) .

٧٢ ـ منثور العقود في تجريد الحدود ، وفي البغية : « منشور . » .

٧٣ ـ منثور الفوائد .

٧٤ ـ الموجز في القوافي .

٧٥ ـ ميزان العربية ـ في النحو ـ وفي ابن خلكان : (وله كتاب الميزان في النحو) .

٧٦ ـ نجدة السؤال في عمدة السؤال . وفي البلغة : نجدة السؤال في علم عمدة السؤال .

٧٧ ـ نزهة الالباء في طبقات الادباء . وقال ابن خلكان :

« وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه »(٥٨) .

٧٨ ـ نسمة العبير في التعبير ، وفي الهدية : نسمة التعبير في علم التعبير . وفي البلغة : نسمة العبير في علم التعبير ، ولعله الصحيح .

٧٩ ـ نغبة الوارد . قد مرّ باسم ، بغية الوارد ، ودخل اللفظة تصحيف فهو في الصفدى بالنون ، وفي غيره بالباء والياء .

٨٠ ـ نقد الوقت .

٨١ ـ نكت المجالس . في الوعظ . ولعله هو الذى مضى بعنوان : ثلاثة مجالس .

٨٢ ـ النوادر .

٨٣ ـ النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح •

٨٤ ـ الوجيز ـ في التصريف •

٨٥ ـ هداية الذاهب في معرفة المذاهب[٥٩] • وفي الهدية (هداية الواهب) ، وقال في البلغة : وشرح دواوين الشعراء • وله غير ذلك ، حتى قيل : ان مؤلفاته قد نيفت على الثمانين والمائة ، في فنون العربية والادب[٦٠] •

كعب بن زهير

التعريف بكعب في هذا المقام هو جزء من تمام البحث ، والتقديم ، والا فان كعبا لا يحتاج الى ترجمة لشخصه وحياته وشعره ، وان كان ـ لابد ـ من شيء نقوله فيه ، فانه واحد من بيت شعر وحكمه في الجاهلية ، كان ابوه زهير بن ابي سلمى ـ ربيعة بن رياح المزني[٦١] ـ فحلا من اكابر فحول الشعراء ، ينتهي نسبه لنزار فنشأ كعب في صُلْبٍ تميز بالشعر ، فقد قال ابن الاعرابي في عائلته الشاعرة هذه « كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره ، كان أبوه شاعراً ـ وهو شاعر ـ وخاله شاعر ، وابناه كعب وبجير شاعران ، واخته سلمى شاعرة واخته الخنساء شاعرة ، وهي القائلة ترثيه :

وما يغني توقي المرءِ شيئا
ولا عقدُ التميمِ ولا الغضار
اذا لاقى منيته فأمسى
يساق به ، وقد حقّ الحذار
ولاقاه من الايام يوم
كما من قبل لم يَخلدْ قِدار[٦٢]

ومهما كان من تهكم الاصمعي بشعر زهير وابنه كعب ، فلم يعدهما من الفحول[٦٣] ، فان معظم النقاد يرون في شعرهما غاية الاحكام والتقدم في صنعته[٦٤] ، نقل العباسي في زهير : « وهو احد الثلاثة المقدمين على

سائر الشعراء ، وانما الخلاف في تقديم احد الثلاثة على صاحبه . فاما الثلاثة فلا اختلاف فيهم ، وهم : امرؤ القيس وزهير والنابغة الذبياني » ثم قال : « ومحاسنه ومحاسن اولاده كثيرة ، وغرتها قصيدة كعب ، وهي :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

المشرفة بمن قيلت فيه ـ ص ـ »[٦٥] .

وحسب كعب شهادة الحطيأة بفحولته حين قال له : « قد علمت روايتي شعر اهل هذا البيت وانقطاعي لكم ، وقد ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضعني موضعا ، فان الناس لاشعاركم اروى واليها اسرع »[٦٦] .

فنظم كعب ابياته :

فمن للقوافي شانها من يحوكها

اذا ما ثوى كعب وفوز جرول

الابيات[٦٧] . ويقول ابن هشام : « كان من فحول الشعراء هو وابوه ... » هذه هي مكانة كعب الشعرية ، وشخصيته في بيته وفي الناس ، ولقد كان بعده ابنه عقبة وحفيده العوام شاعرين مجيدين .

اما اعتقاده ، فهو الذى ادى به الى نظم (بانت سعاد) مادحا النبي (ص) ، ذلك انه لم يستجب للدعوة كما استجاب اليها اخوه بجير ، وقد اتفقت الروايات على ان بجيرا كان قد استخلفه على غنم كانت لهما ، وقصد رسول الله ـ ص ـ فاسلم ، فلما علم كعب بذلك ، هجا النبي ـ ص ـ بالابيات التي تسردها هذه الرسالة فيما يلي من مقدمتها[٦٨] . فلما قرأها بجير ، وعلم أن رسول الله ـ ص ـ سيقتص من كل من يؤذيه من المشركين كتب اليه « ان النبي ـ ص ـ يهم بقتل كل من يؤذيه من شعراء المشركين ، وان ابن الزبعرى وهبيرة بن ابي وهب قد هربا ، فان كان لك في نفسك حاجة فاقدم على رسول الله ـ ص ـ فانه لا يقتل احدا جاء تائبا . وان انت

لم تفعل ، فانج الى نجائك من الارض ، فلما أتاه كتاب بجير ضاقت بـه الارض واشفق على نفسه ، وارجف به من كان في حاضره ، وقالوا : هو مقتول ...)[٦٩] ولم يؤوه أحد ، فرأى أن يتقدم الى النبي باسلامه .

ويروى السكرى ابيات بجير التي بعثها اليه يرد عليه ما سمعه في هجاء النبي (ص) ، فقال :

من مبلـغ كعبـاً فهـل لك في التي
تلـوم عليهـا باطلا وهي احـزم ؟!
الى الله ـ لا العزى ولا اللات ـ وحده
فتنجـو اذا كـان النجـاة وتسـلم
لـدى يـوم لا ينجـو وليس بمفلت
من النـار الا طاهـر القلب مسلم
فدين زهـير ـ وهـو لا شيء دينـه
ودين ابي سـلمى عليّ محرم[٧٠]

فلما قدم النبي راجعا من الطائف ، صمم كعب على مقابلته واعلان اسلامه الذى انتهى بقصيدته الرائعة :

(بانت سعاد) .

ولقد كانت ولادة كعب في الجاهلية ، وامتدت به الحياة الى زمن معاوية بن ابي سفيان يقول ابن دريد : « فكساه ـ يعني النبي ـ ص ـ بردا فاشتراه معاوية بعشـرين الف درهم وهـو الذى في ايدى الخلفـاء ـ اليوم ـ »[٧١] ، حتى كان ايمانه مضرب المثل في الصحة والصدق[٧٢] .

ولقد جمع شعر كعب بن زهير منذ زمن متقدم ، وعنى به الشراح والنقاد ، ووصلنا كاملا[٧٣] . كما عنوا ببانت سعاد عناية خاصة ، لما لهذه القصيدة من مكانة دينية تميزت بها عن سائر الشعر[٧٣] .

(١) ٣٩٦ من فهرسته ٠
(٢) الفهرسة ٣٩٧ ٠
(٣) انظر ديوان زهير ص : ٣٠ ٠
(٤) انظر ـ أيضا ـ طبقات ابن سلام ، وشعراء ابن قتيبة وسيرة ابن هشام : في أخبار كعب والقصيدة ٠
(٥) يريد ابا بكر محمد بن القاسم الانبارى (٣٢٨هـ) ٠
(٦) يريد القاسم بن محمد بن بشار الانبارى ابا محمد (٣٠٤هـ) ٠
(٧) هكذا ورد في الفهرسة والصواب (الرقيبة) كما سيأتي في متن الكتاب والرواية هذه مع سلسلة سندها في المستدرك للحاكم ودلائل البيهقي ـ نقلها عنهما السيوطي في شرح الشواهد ٢/٢٥٤ ٠
(٨) فهرسة ابن خير ٤٠٠ـ٤٠١ ٠
(٩) انظر مقدمة بانت سعاد : للكمال الانبارى من هذه النشرة ٠ وابن خيرون أحد مشايخ المؤلف في الرواية والحديث ٠
(١٠) انظر كشف الظنون : ١٣٢٩ـ١٣٣٠ والاعلام ١/٨١١ والايضاح : ٢ : ٢٢٩ ٠
(١١) شرح ابن هشام : ١٩ ، ٣١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ وغيرها ٠
(١٢) انظر ص١٩ وما بعدها وانظر الكشف ١٣٢٩ ٠
(١٣) شرح ابن هشام : ٧٤ ٠
(١٤) نفسه ص ٣ ٠ وذكر الى جانبهما محمد بن اسحاق وعبدالملك بن هشام ٠ وذكر صاحب الخزانة في شرح بيت من قصيدة كعب شراحا آخرين ، يمكن الرجوع الى ترجمة كعب بن زهير في الخزانة ٠
(١٥) له شرح على شافية ابن الحاجب ٠ وهو مطبوع ٠
(١٦) صاحب القاموس المحيط ٠
(١٧) شرح شواهد المغني : ٢/٥٢٩ـ٥٣١ ٠
(١٨) طبقات النحويين : الزبيدى : ٢٢٨ وفي البلغة للفيروزابادى انه يحفظ سبعمائة وفي خبر : انها ثمانون قصيدة، انظر ترجمة بندار في البلغة٠
(١٩) هكذا وقع في النسخة وقد كتبت لفظة (يوما) محشورة فوق السطر من هذا الموضع ٠
(٢٠) انظر المسألة : ٧٠ جـ ٢/٢٦٢ وقارن بشرح البيت : ٥٣ من القصيدة ٠
(٢١) النزهة : ٢٥٥ ٠
(٢٢) شرح بانت سعاد : ١٩ ٠
(٢٣) نفسه : ٣١ ٠

(٢٤) شرح ابي البركات : البيت : ٣ ٠
(٢٥) ابن خلكان : ١/٣٢٠ ٠
(٢٦) الاعلام ١/٥٠٨ ٠
(٢٧) ابن خلكان : ١/٣٢٠ ٠
(٢٨) بغية السيوطي ٣٠١ ٠
(٢٩) طبقات الشافعية : ٤/٢٢١ ٠
(٣٠) نزهة الالباء : ٢٧٧ ٠
(٣١) تتمة الخبر (انكر ان يكون اصل ليس : لا ايس ٠ أليس (لا) بمعنى : (ليس) ؟ فقلت للشيخ ولم اذا كان (لا) بمعنى ليس تكون اصل ليس : لا ايس ؟ فلم يذكر شيئا ٠ وكان الشيخ ـ رح ـ في اللغة امثل منه في النحو) النزهة : ٢٧٨ ٠
(٣٢) نزهة الالباء ٢٨٢ـ٢٨٣ ٠
(٣٣) نفسها : ٢٨٦ ٠
(٣٤) بغية الوعاة : ٣٠١ ٠
(٣٥) التلخيص : ١٠٦ ٠
(٣٦) نفسه : ١٠٦ توفى ابن الزبير هذا سنة (٧٠٨هـ) له كتاب (صلة الصلة لابن بشكوال) ٠
(٣٧) البغية : ٣٠١ ٠
(٣٨) انظر شذرات الذهب : ٤ : ٢٧٨ ٠
(٣٩) الوفيات : ٢/٣٢٠ ٠
(٤٠) نفسه والصفحة نفسها ٠
(٤١) انظر البغية : ٣٠١ ٠
(٤٢) انظر : فوات الوفيات : ١/٢٦٢ ، ذكر له شعرا ٠
(٤٣) شذرات الذهب : ٤/٢٥٨ وذكر السبكي ٤/٤٤٨ ان له ما يزيد على خمسين مصنفا ٠
(٤٤) النجوم الزاهرة : ٦/٩٠ ٠
(٤٥) الوفيات : ٢ : ٣٢٠ ٠
(٤٦) بغية الوعاة : ٣٠١ ٠
(٤٧) هدية العارفين ٥١٩ ٠
(٤٨) نفسه ٥١٩ ٠
(٤٩) الهدية ٥١٩ ٠
(٥٠) ولعله : نغبة الوارد ٠ وقد تصحف وقد ذكر انه نغبة ٠٠٠ وفي البلغة بالباء ٠

(٥١) جعل الدكتور السامرائي هذا العنوان عنوانين لكتابين هما (البيان) و (اخف الاوزان) انظر مقدمة تحقيق النزهة ٠ وكذا فعل الافغاني في الاغراب ص١١ ٠

(٥٢) كشف الظنون : ٢٨٥ ٠

(٥٣) الوافي بالوفيات : الصفدى : ٦/٧٠ ٠

(*) البلغة : ١٣٥ (ط دمشق : ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م) ٠

(٥٤) الوفيات : ٢/٣٢٠ ٠

(٥٥) الاعلام :/٥٠٨ ٠

(٥٦) صحفها في الهدية الى : (قبه) ٠

(٥٧) ورد في مقدمة الدكتور ابراهيم السامرائي للنزهة باسم : (اللباب المختصر) وهما كتابان (اللباب) و (المختصر) وكذا وهم فيه الافغاني في الاغراب ٠

(٥٨) الوفيات : ٢/٣٢٢ ٠

(٥٩) النجوم الزاهرة : ٦/٩٠ والكشف : ٢٠٣ ٠

(٦٠) انظر مقدمة هذا الثبت ٠

(٦١) معاهد التنصيص : ١/١١٠ ٠ ومقدمة ابن هشام لشرح بانت سعاد : ٢ـ٣ ٠

(٦٣) نفسه : ١/١١٠ وشرح شواهد المغني للسيوطي : ٢/٥٢٤ ٠

(٦٣) فحولة الشعراء : ١٤ـ١٧ و ٢٩ و ٤٤ ٠

(٦٤) انظر : الاشتقاق لابن دريد : ١٨٢ ٠

(٦٥) المعاهد : ١/١١١ ، والاشتقاق : ١٨٢ ، وشرح بانت سعاد لابن هشام : ٢٠ ٠

(٦٦) طبقات فحول الشعراء : ابن سلام : ٢١ ٠

(٦٧) الديوان : ٥٩ـ٦٠ من جملة قصيدة له ٠

(٦٨) وانظر ايضا : شرح ديوان كعب للسكرى : ٣ فما بعد ٠ والكامل : ٢/١٨١ ، وشرح الاحول على الديوان ، والسيرة : ٨٨٨ (ط اوربا) و (ط : السقا : ٤/١٥٢) ٠

(٦٩) انظر : شرح السكرى على الديوان : ٤ـ٥ ٠

(٧٠) سيرة ابن هشام : ٨٨٨ ، وشرح ابن هشام : ٤ ٠

(٧١) الاشتقاق : ١٨٢ ٠

(٧٢) اعجاز القرآن : الباقلاني : ٤٦١ (ط : صقر) ٠

(٧٣) انظر : فهرسة ابن خير : ٣٩٧ و : ٤٠٠ـ٤٠١ ٠